

حياة المسيح

دروس من إنجيل المسيح كما دونه لوقا

مقدمة

عزيري القارئ

"ماذا ينتفع الإنسان لو ربح العالم كله وخسر نفسه أو أهلها؟" (لوقا 9:25)

إن الإنسان بلا أدنى شك تواق للربح ، ساع بشغف كبير إلى تحقيق كل ما بوسعه من أجل النجاح في هذه الحياة . ليس ذلك فحسب ، بل يبذل قصارى جهده للحفاظ على سلامته من أي خطر يهدده صحيا أو ماديا أو حتى نفسيا . لكن السؤال الكبير هل هذا كل ما هنالك ؟ هل هذه الحياة هي أهم شيء ؟

إن الهدف من هذا الدرس هو تقديم نظرة شاملة عن حياة المسيح الذي جاء إلى العالم لغرض محدد وهو إنقاذ الإنسان من طريق الهلاك ونقله إلى الحياة الأبدية.

كيف يتم ذلك ؟ و ماذا يتوجب على الإنسان أن يفعل حتى لا يخسر نفسه بل يربح الحياة الأبدية ؟ فعندما تقرأ الإنجيل وتتمعن في كلمات المسيح التي لا تتغير ستجد الأجوبة الصحيحة على الأسئلة المطروحة في هذه الدروس .

كلمة "إنجيل" تعني "الأخبار السارة". هذه الكلمة استعملها المسيح القُدوس وتلاميذه لتعني رسالة النجاة التي سننقذ الإنسان من الذنوب والموت وئصاله مع الله.

في نفس الوقت الذي أرشد فيه الله الرسل لنشر هذه الرسالة ، اختار أربعة أشخاص ليَدُونوا شهادة الرسل عن حياة المسيح. وكلّ كاتب اختاره الله أوحى إليه ليكتب حقيقة الحوادث عن حياة المسيح. وكتاباتهم أقرّها شهود عيان سمعوا المسيح القُدوس ورأوه وجها لوجه. كما سمح الله بوجود شهود كثيرين حتى لا يكون أي شك في حقيقة رسالة الإنجيل المقدس. وهنا يجدر القول أن كثيرا من النسخ الأولى من الإنجيل والتي تؤكد جميعها صحة رسالة المسيح وتلاميذه، ما تزال محفوظة إلى يومنا هذا .

لقد اختار الله أربعة رسل ليَدُونوا سيرة المسيح ورسالته لكافة البشر. كان لوقا أحد الأربعة الذين أوحى إليهم من الروح القدس ليكتبوا "الخبر السار" أي "الإنجيل". كان لوقا طبيبا من أصل يوناني، درس ومارس الطب. وكان رجل علم وذا ثقافة عالية ومقدرة أدبية كبيرة. و لقد كتب هذه البشارة حوالي سنة 60 ميلادية.

عزيري القارئ قبل أن نبدأ في الدرس نود أن نلفت انتباهك إلى أن إنجيل لوقا ينقسم إلى 24 فصلا . و يحتوي كل فصل على عدد من الآيات . فعندما نقول مثلا انظر إنجيل لوقا 9 : 25 ، نقصد : إنجيل لوقا ، الفصل التاسع و الآية الخامسة والعشرين .

كما نود أن نشير إلى أن هذا الدرس ينقسم إلى أربعة أجزاء . و كل جزء يتناول عددا من الفصول من إنجيل لوقا ، لهذا نرجو أن تقرأ بتمعن كل النصوص الكتابية المشار إليها في كل جزء قبل الإجابة على أي سؤال.

الإنجيل كما دوتّه لوقا

1

لماذا كتب هذا الإنجيل

¹ لَمَّا كَانَ كَثِيرُونَ قَدْ أَقْدَمُوا عَلَى تَدْوِينِ قِصَّةِ فِي الْأَحْدَاثِ الَّتِي تَمَّتْ بَيْنَنَا، ² كَمَا سَلَّمَهَا إِلَيْنَا أَوْلَاكَ الَّذِينَ كَانُوا مِنَ الْبِدَايَةِ شُهُودَ عَيَانَ، ثُمَّ صَارُوا خُدَّامًا لِلْكَلِمَةِ، ³ رَأَيْتُ أَنَا أَيْضًا، بَعْدَمَا تَفَحَّصْتُ كُلَّ شَيْءٍ مِنْ أَوَّلِ الْأَمْرِ تَفْحُصًا دَقِيقًا، أَنْ أَكْتُبَهَا إِلَيْكَ مُرْتَبَةً يَأْصَحِبُ السُّمُوُّ تَاوُفِيلُسَ ⁴ لِيَتَأَكَّدَ لَكَ صِحَّةَ الْكَلَامِ الَّذِي تَلَقَّيْتَهُ .

البشارة بميلاد يوحنا المعمدان

⁵ كَانَ فِي زَمَنِ هِيرُودُسَ مَلِكِ الْيَهُودِيَّةِ كَاهِنٌ اسْمُهُ زَكَرِيَّا، مِنْ فِرْقَةِ أَبِييَا، وَزَوْجَتُهُ مِنْ نَسْلِ هَارُونَ، وَاسْمُهَا أَلِيسَابَاتُ. ⁶ وَكَانَ كِلَاهُمَا بَارَيْنَ أَمَامَ اللَّهِ، يَسْلُكَانِ وَقْفًا لَوْصَايَا الرَّبِّ وَأَحْكَامِهِ كُلَّهَا بِغَيْرِ لَوْمٍ. ⁷ وَلَكِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُمَا وَلَدٌ، إِذْ كَانَتْ أَلِيسَابَاتُ عَاقِرًا وَكِلَاهُمَا قَدْ تَقَدَّمَا فِي السَّنِّ كَثِيرًا.

⁸ وَبَيْنَمَا كَانَ زَكَرِيَّا يُؤَدِّي خِدْمَتَهُ الْكَهْنُوْتِيَّةَ أَمَامَ اللَّهِ فِي دَوْرٍ فَرَقْتِهِ، ⁹ وَقَعَتْ عَلَيْهِ الْفِرْعَةُ الَّتِي أُقِيَّتْ حَسَبَ عَادَةِ الْكَهْنُوْتِ لِيَدْخُلَ هَيْكَلَ الرَّبِّ وَيُحْرَقَ الْبُخُورَ. ¹⁰ وَكَانَ جُمُهورُ الشَّعْبِ جَمِيعًا يُصَلُّونَ خَارِجًا فِي وَقْتِ إِحْرَاقِ الْبُخُورِ. ¹¹ فَظَهَرَ لَهُ مَلَاكٌ مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ وَأَقْفًا عَنْ يَمِينِ مَدْبَحِ الْبُخُورِ. ¹² فَاضْطَرَبَ زَكَرِيَّا لَمَّا رَأَهُ وَاسْتَوَلَى عَلَيْهِ الْخَوْفُ. ¹³ فَقَالَ لَهُ الْمَلَاكُ: 'لَا تَخَفْ يَا زَكَرِيَّا، لِأَنَّ طَلِبَتَكَ قَدْ سُمِعَتْ، وَزَوْجَتُكَ أَلِيسَابَاتُ سَتَلِدُ لَكَ ابْنًا، وَأَنْتَ تُسَمِّيهِ يُوحَنَّا، ¹⁴ وَيَكُونُ لَكَ فَرْحٌ وَابْتِهَاجٌ وَكثِيرُونَ سَيَفْرَحُونَ بِوِلَادَتِهِ. ¹⁵ وَسَوْفَ يَكُونُ عَظِيمًا أَمَامَ الرَّبِّ، وَلَا يَشْرَبُ خَمْرًا وَلَا مُسْكِرًا، وَيَمْتَلِئُ بِالرُّوحِ الْقُدُسِ وَهُوَ بَعْدُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ، ¹⁶ وَيَرُدُّ كَثِيرِينَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى الرَّبِّ إِلَهُهِمْ، ¹⁷ فَيَتَقَدَّمُ أَمَامَهُ وَلَهُ رُوحٌ إِيْلِيًّا وَقُدْرَتُهُ، لِيَرُدَّ قُلُوبَ الْآبَاءِ إِلَى الْأَوْلَادِ، وَالْعَصَاةَ إِلَى حِكْمَةِ الْأَبْرَارِ، لِيَهَيِّءَ لِلرَّبِّ شَعْبًا مُعَدًّا!' ¹⁸ فَسَأَلَ زَكَرِيَّا الْمَلَاكُ: 'بِمَ يَتَأَكَّدُ لِي هَذَا، فَإِنَّا شَيْخٌ كَبِيرٌ وَزَوْجَتِي مُتَقَدِّمَةٌ فِي السَّنِّ؟' ¹⁹ فَأَجَابَهُ الْمَلَاكُ: 'أَنَا جِبْرَائِيلُ، الْوَاقِفُ أَمَامَ اللَّهِ، وَقَدْ أُرْسِلْتُ لِأَكْلِمَكَ وَأَبَشِّرَكَ بِهِذَا. ²⁰ وَهَذَا أَنْتَ سَتَقْبِي صَامِتًا لَا تَسْتَطِيعُ الْكَلَامَ، إِلَى الْيَوْمِ الَّذِي يَحْدُثُ فِيهِ هَذَا، لِأَنَّكَ لَمْ تُصَدِّقْ كَلَامِي، وَهُوَ سَيَمُتُّ فِي حِينِهِ!' ²¹ وَكَانَ الشَّعْبُ مُنْتَظِرِينَ زَكَرِيَّا، وَهُمْ مُتَعَجِّبُونَ مِنْ تَأَخُّرِهِ دَاخِلَ الْهَيْكَلِ. ²² وَلَكِنَّهُ لَمَّا خَرَجَ لَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَكْلِمَهُمْ، فَادْرَكُوا أَنَّهُ رَأَى رُؤْيَا دَاخِلَ الْهَيْكَلِ. فَأَخَذَ يُشِيرُ لَهُمْ وَظَلَّ أَحْرَسَ.

²³ وَلَمَّا أَمَّ أَيَّامَ خِدْمَتِهِ، رَجَعَ إِلَى بَيْتِهِ. ²⁴ وَبَعْدَ تِلْكَ الْأَيَّامِ، حَبِلَتْ أَلِيسَابَاتُ زَوْجَتُهُ، فَكَتَمَتْ أَمْرَهَا خَمْسَةَ أَشْهُرٍ، قَائِلَةً: ²⁵ 'هَكَذَا فَعَلَ الرَّبُّ بِي، فِي الْأَيَّامِ الَّتِي فِيهَا نَظَرْتُ إِلَيَّ لِيَنْزِعَ عَنِّي الْعَارَ مِنْ بَيْنِ النَّاسِ!'

البشارة بميلاد يسوع

²⁶ وَفِي شَهْرِهَا السَّادِسِ، أُرْسِلَ الْمَلَاكُ جِبْرَائِيلُ مِنْ قِبَلِ اللَّهِ إِلَى مَدِينَةِ الْجَلِيلِ اسْمُهَا النَّاصِرَةُ، ²⁷ إِلَى عَدْرَاءَ مَخْطُوبَةٍ لِرَجُلٍ اسْمُهُ يُوسُفُ، مِنْ بَيْتِ دَاوُدَ، وَاسْمُ الْعَدْرَاءِ مَرْيَمُ. ²⁸ فَدَخَلَ الْمَلَاكُ وَقَالَ لَهَا: 'سَلَامٌ، أَيُّهَا الْمُنْعَمُ عَلَيْهَا! الرَّبُّ مَعَكَ: مُبَارَكَةٌ أَنْتَ بَيْنَ النِّسَاءِ.' ²⁹ فَاضْطَرَبَتْ لِكَلَامِ الْمَلَاكِ، وَسَاعَلَتْ نَفْسَهَا: 'مَا عَسَى أَنْ تَكُونَ هَذِهِ التَّحِيَّةُ!' ³⁰ فَقَالَ لَهَا الْمَلَاكُ: 'لَا تَخَافِي يَا مَرْيَمُ، فَإِنَّكَ قَدْ نِلْتِ نِعْمَةً عِنْدَ اللَّهِ!' ³¹ وَهَذَا أَنْتَ سَتَحْبِلِينَ وَتَلِدِينَ ابْنًا، وَتُسَمِّيْنَهُ يُسُوعَ. ³² إِنَّهُ يَكُونُ عَظِيمًا، وَابْنُ الْعَلِيِّ يُدْعَى، وَيَمْنَحُهُ الرَّبُّ الْإِلَهَ عَرْشَ دَاوُدَ أَبِيهِ، ³³ فَيَمْلِكُ عَلَى بَيْتِ يَهُوذاَ إِلَى الْأَبَدِ، وَلَنْ يَكُونَ لِمَلِكِهِ نَهَايَةٌ!'

³⁴ فَقَالَتْ مَرْيَمُ لِلْمَلَاكِ: 'كَيْفَ يَحْدُثُ هَذَا، وَأَنَا لَسْتُ أَعْرِفُ رَجُلًا؟' ³⁵ فَأَجَابَهَا الْمَلَاكُ: 'الرُّوحُ الْقُدُسُ يَحِلُّ عَلَيْكَ، وَقُدْرَةُ الْعَلِيِّ تُظَلِّلكَ. لِذَلِكَ أَيْضًا فَالْقُدُوسُ الْمَوْلُودُ مِنْكَ يُدْعَى ابْنُ اللَّهِ.' ³⁶ وَهَذَا هِيَ نَسِيبَتُكَ أَلِيسَابَاتُ أَيْضًا قَدْ حَبِلَتْ يَابْنَ فِي سِنِّهَا الْمُنْقَدِّمَةِ. وَهَذَا هُوَ الشَّهْرُ السَّادِسُ لِتِلْكَ الَّتِي كَانَتْ تُدْعَى عَاقِرًا. ³⁷ فَلَيْسَ لَدَى اللَّهِ وَعَدَّ يَسْتَحِيلٌ عَلَيْهِ إِثْمَامُهُ! ³⁸ فَقَالَتْ مَرْيَمُ: 'هَا أَنَا عَبْدَةٌ الرَّبِّ. لِيَكُنْ لِي كَمَا تَقُولُ!' ثُمَّ انْصَرَفَ الْمَلَاكُ مِنْ عِنْدِهَا .

مريم عند أليصابات

³⁹ وفي تلك الأيام، قامت مريم وذهبت مُسرعة إلى الجبال، قاصدةً إلى مدينةٍ من مدن يهوذا. ⁴⁰ فدخلت بيت زكريا وسلمت على أليصابات. ⁴¹ ولما سمعت أليصابات سلام مريم، قفز الجنين داخل بطنها. وامتلأت أليصابات من الروح القدس، ⁴² وهنفت بصوت عالٍ قائلة: 'مباركة أنت بين النساء! ومباركة ثمره بطنك! ⁴³ فمن أين لي هذا: أن تأتي إلي أم ربي؟ ⁴⁴ فإنه ما إن وقع صوت سلامك في أذني حتى قفز الجنين ابتهاجاً في بطني: ⁴⁵ فطوبى للتي آمنت أنه سينم ما قيل لها من قبل الرب!'

نشيد مريم

⁴⁶ فقالت مريم: 'تعظم نفسي الرب، ⁴⁷ وتبتهج رُوحِي بالله مُخلصي. ⁴⁸ فإنه نظر إلى تواضع أمته، وها إن جميع الأجيال من الآن فصاعداً سوف تُطوبني. ⁴⁹ فإن التقدير قد فعل بي أموراً عظيمة، فُدوس اسمهُ، ⁵⁰ ورحمته للذين يتقونه جيلاً بعد جيل. ⁵¹ عمل بذراعه قُوّة؛ شنت المتكبرين في نيات قلوبهم. ⁵² أنزل المتكبرين عن عروشهم، ورفَع المتواضعين. ⁵³ أشبع الجياع خيراتٍ، وصرف الأغنياء فارغين. ⁵⁴ أعان إسرائيل فتاه، منذُكراً بالرحمة، ⁵⁵ كما تكلم إلى آبائنا، لإبراهيم ونسله إلى الأبد. ⁵⁶ وأقامت مريم عند أليصابات نحو ثلاثة أشهر، ثم رجعت إلى بيتها.

ميلاد يوحنا المعمدان

⁵⁷ وأما أليصابات فتمّ زماؤها لتلد فولدت ابناً. ⁵⁸ وسمع حيرائها وأقاربها أن الرب أفاض رحمته عليها، ففرحوا معها. ⁵⁹ وفي اليوم الثامن حضروا ليختنوا الصبي، وكادوا يسمونه زكريا على اسم أبيه. ⁶⁰ ولكن أمه قالت: 'لا، بل يُسمى يوحنا!' ⁶¹ فقالوا لها: ليس في عشيرتك أحدٌ تسمى بهذا الاسم. ⁶² وأشاروا لأبيه، ماذا يريد أن يُسمى. ⁶³ فطلب لوحاً وكتب فيه: 'اسمهُ يوحنا'. فتعجبوا جميعاً. ⁶⁴ وانفتح فم زكريا في الحال وانطلق لسانه، فتكلم مباركاً الله. ⁶⁵ فاستولى الخوف على جميع الساكنين في جوارهم، وصارت هذه الأمور موضوع الحديث في جبال اليهودية كلها. ⁶⁶ وكان جميع السامعين يضعونها في قلوبهم، قائلين: ترى، ماذا سيصير هذا الطفل؟ فقد كانت يد الرب معه.

نشيد زكريا

⁶⁷ وامتلأ زكريا أبوه من الروح القدس، فتنبأ قائلاً: ⁶⁸ تبارك الرب إله إسرائيل، لأنه تفقد شعبه وعمل له فداءً، ⁶⁹ وأقام لنا قرن خلاص في بيت داود فتاه، ⁷⁰ كما تكلم بلسان أنبيائه القديسين الذين جاءوا منذ القديم: ⁷¹ خلاص من أعدائنا ومن أيدي جميع مبغضينا، ⁷² ليقيم الرحمة نحو آبائنا ويتذكر عهده المقدس ⁷³ ذلك القسم الذي أقسم لإبراهيم آييناً: بأن يمنحنا، ⁷⁴ بعد تخليصنا من أيدي أعدائنا، أن نعبدَه بلا خوفٍ، ⁷⁵ بقداسة وبرٍ أمامه، طوال حياتنا. ⁷⁶ وأنت، أيها الطفل، سوف تُدعى نبي العلي، لأنك ستقدم أمام الرب ليُعدَّ طريقه، ⁷⁷ ليُعطي شعبه المعرفة بأن الخلاص هو بمغفرة خطاياهم ⁷⁸ بفضل عواطف الرحمة لدى إلهنا، تلك التي تفقدنا بها القجر المسروق من العلاء، ⁷⁹ ليضيء على القابعين في الظلام وظل الموت، ويهدي خطانا في طريق السلام. ⁸⁰ وكان الطفل ينمو وينمو بالروح؛ وأقام في البراري إلى يوم ظهوره لإسرائيل.

2

ميلاد يسوع المسيح

1 وفي ذلك الزمان، أصدر القيصر أغسطس مرسوماً يقضي بإحصاء سگان الإمبراطورية. 2 وقد تمّ هذا الإحصاء الأول عندما كان كيرينوس حاكماً لسورية. 3 فذهب الجميع ليُسجّلوا، كلٌ واحدٍ إلى بلديته. 4 وصعد يوسف أيضاً من مدينة الناصرة بمنطقة الجليل إلى مدينة داود المدعوة بيت لحم بمنطقة اليهودية، لأنه كان من بيت داود وعشيرته، 5 ليُسجّل هناك مع مريم المخطوبة له، وهي حبلى. 6 وبينما كانا هناك، تمّ زماؤها لتلد، 7 فولدت ابنها البكر، ولقته بقماطٍ، وأنامته في مذودٍ، إذ لم يكن لهما منسج في المنزل.

الرعاة و الملائكة

8 وكان في تلك المنطقة رعاة يبيتون في العراء، يتأبؤون حراسة قطيعهم في الليل. 9 وإذا ملاك من عند الرب قد ظهر لهم، ومجد الرب أضاء حولهم، فخافوا أشد الخوف. 10 فقال لهم الملاك: 'لا تخافوا! فهذا أنا أبشركم بفرح عظيم بعم الشعب كله: 11 فقد ولد لكم اليوم في مدينة داود مخلص هو المسيح الرب. 12 وهذه هي العلامة لكم. تجدون طفلاً ملفوفاً بقمطٍ ونائماً في مذود'. 13 وفجأةً ظهر مع الملاك جمهور من الجند السماوي، يسبحون الله قائلين: 14 'المجد لله في الأعالي، وعلى الأرض السلام؛ وبالناس المسرة!' 15

ولما انصرف الملائكة عن الرعاة إلى السماء، قال بعضهم لبعض: 'لنذهب إذن إلى بيت لحم، وننظر هذا الأمر الذي حدث وقد علمنا به الرب!' 16 وجاءوا مسرعين، فوجدوا مريم ويوسف، والطفل نائماً في المذود. 17 فلما رأوا ذلك، أخذوا يحبرون بما قيل لهم بخصوص هذا الطفل. 18 وجميع الذين سمعوا بذلك دهشوا مما قاله لهم الرعاة. 19 وأما مريم، فكانت تحفظ هذه الأمور جميعاً، وتتاملها في قلبها. 20 ثم رجع الرعاة يمجدون الله ويسبحونه على كل ما سمعوه ورأوه كما قيل لهم.

21 ولما تمت ثمانية أيام ليختن الطفل، سمي يسوع، كما كان قد سمي بلسان الملاك قبل أن يحنبل به في البطن. 22 ثم لما تمت الأيام لتطهيرها حسب شريعة موسى، صعدا به إلى اورشليم ليقدماه إلى الرب، كما كتب في شريعة الرب: 'كل بكر من الذكور يدعى قدساً للرب'. 24 وليقدما ذبيحة كما يوصى في شريعة الرب: 'زوجي يمام، أو فرخي حمام'.

25 وكان في اورشليم رجل اسمه سيمعان، وهو رجل بار تقي ينتظر العزاء لإسرائيل وكان الروح القدس عليه. 26 وكان الروح القدس قد أوحى إليه أنه لا يرى الموت قبل أن يرى مسيح الرب. 27 وقد جاء إلى الهيكل بدافع من الروح. فلما أحضر الأبوان الطفل يسوع ليقدما عنه ما سن في الشريعة، 28 حملته على ذراعيه وبارك الله، وقال: 29 'أيها السيد، الآن تطلق عبدك بسلام حسب وعدك. 30 فإن عيني قد أبصرتنا خلاصك الذي هيأته ليقدمه إلى الشعوب كلها، 32 نور هداية للأمم ومجداً لشعبك إسرائيل'. 33 وكان أبوه وأمه يتعجبان من هذا الكلام الذي قيل فيه. 34 فباركهما سيمعان، وقال لمريم أم الطفل: 'ها إن هذا الطفل قد جعل لسقوط كثيرين وقيام كثيرين في إسرائيل، وآية نقاوم 35 حتى أنت سيحترق نفسك سيف لكي تنكشف نيات قلوب كثيرة!' 1

36 وكانت هناك نبيّة، هي حنة بنت فنوئيل من سبط أشير، وهي متقدمة في السن، وكانت قد عاشت مع زوجها سبع سنين بعد عذراوتيتها، 37 وهي أرملة نحو أربع وثمانين سنة. لم تكن تفارق الهيكل وكانت تتعبد ليلاً ونهاراً بالصوم والدعاء. 38 فإذا حضرت في تلك الساعة، أخذت تسبح الرب وتحدث عن يسوع مع جميع الذين كانوا ينتظرون فداءً في اورشليم. 39 وبعد إتمام كل ما تقتضيه شريعة الرب، رجعوا إلى مدينتهم الناصرة بالجليل. 40 وكان الطفل ينمو ويتقوى، ممتلئاً حكمة، وكانت نعمه الله عليه.

يسوع في الهيكل بين المعلمين

41 وكان أبواه يذهبان كل سنة إلى اورشليم في عيد الفصح. 42 فلما بلغ سن الثانية عشرة، صعدوا إلى اورشليم كالعادة في العيد. 43 وبعد انتهاء أيام العيد، رجعا، وبقي الصبي يسوع في اورشليم، وهما لا يعلمان. 44 ولكنهما إذ ظناهما بين الرفاق، سارا مسيرة يوم واحد ثم أخذا يبحثان عنه بين الأقارب والمعارف. 45 ولما لم يجداه، رجعا إلى اورشليم يبحثان عنه. 46 وبعد ثلاثة أيام وجده في الهيكل، جالسا وسط المعلمين يستمع إليهم ويطرح عليهم الأسئلة. 47 وجميع الذين سمعوه دهلوا من فهمه وأجوبته. 48 فلما رأياه دهشاً، وقالت له أمه: 'يا بني، لماذا عملت بنا هكذا؟ فقد كنا، أبوك وأنا، نبحث عنك متضايقين!' 49 فأجابهما: 'لماذا كنتم تبحثان عني؟ ألم تعلمنا أن علي أن أكون في ما يخص أبي؟' 50 فلم يفهما ما قاله لهما. 51 ثم نزل معهما ورجع إلى الناصرة، وكان خاضعاً لهما. وكانت أمه تحفظ هذه الأمور كلها في قلبها. 52 أما يسوع، فكان يتقدم في الحكمة والقامة، وفي النعمة عند الله والناس.

يوحنا المعمدان

1 وفي السنة الخامسة عشرة من ملك القيصَر طيباريوس؛ حين كان بيلاطس البُنطِي حاكماً على مِنطَقَةِ الْيَهُودِيَّةِ، وهيرودس حاكم رُبْعِ عَلَى الْجَلِيلِ وَأَخُوهُ فِيلِبُّسُ حَاكِمَ رُبْعِ عَلَى لِيْطُورِيَّةِ وَإِقْلِيمِ تَرَاخُونِيْتِسَ، وَلَيْسَانِيُوسُ حَاكِمَ رُبْعِ ع 2 لى الألبِيَّةِ؛ 3 في زَمَانِ رِئَاسَةِ حَنَانَ وَقِيَاقَا لِلْكَهَنَةِ؛ كَانَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ عَلَى يُوْحَنَّا بِنِ زَكَرِيَّا وَهُوَ فِي الْبَرِيَّةِ. 4 فَانْطَلَقَ إِلَى جَمِيعِ النَّوَاحِي الْمُحِيطَةِ بِنَهْرِ الْأَرْدُنِّ يُنَادِي بِمَعْمُودِيَّةِ التَّوْبَةِ لِمَغْفَرَةِ الْخَطَايَا، 5 كَمَا كُتِبَ فِي كِتَابِ أَقْوَالِ النَّبِيِّ إِشْعِيَاءَ: 'صَوْتٌ مُنَادٍ فِي الْبَرِيَّةِ: أَعِدُّوا طَرِيقَ الرَّبِّ وَاجْعَلُوا سَبِيلَهُ مُسْتَقِيمَةً. 6 كُلُّ وَادٍ سَيُرْدَمُ، وَكُلُّ جَبَلٍ وَتَلٍّ سَيُخَفَضُ، وَتَصِيرُ الْأَمَاكِنُ الْمُلْتَوِيَّةُ مُسْتَقِيمَةً وَالْأَمَاكِنُ الْوَعْرَةُ طُرُقًا مُسْتَوِيَةً، 7 فَيُبْصِرُ كُلُّ بَشَرٍ الْخَلَاصَ الْإِلَهِيَّ!'

8 فَقَدْ كَانَ يَقُولُ لِلْجُمُوعِ الَّذِينَ خَرَجُوا إِلَيْهِ لِيَتَعَمَّدُوا عَلَى يَدَيْهِ: 'يَا أَوْلَادَ الْأَقَاعِي، مَنْ أَنْذَرَكُمْ لِتَهْرُبُوا مِنْ الْغَضَبِ الْآتِي؟ 9 فَأَمَرُوا أَمَارًا تَلِيْقُ بِالتَّوْبَةِ، وَلَا تَبْتَدُوا تَقُولُونَ فِي أَنْفُسِكُمْ: لَنَا إِبْرَاهِيمُ أَبَا! فَإِنِّي أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ اللَّهَ قَادِرٌ أَنْ يُطْلِعَ مِنْ هَذِهِ الْحِجَارَةِ أَوْلَادًا لِإِبْرَاهِيمَ. 10 وَهَذَا إِنَّ النَّفْسَ أَيْضًا قَدْ وَضِعَتْ عَلَى أَصْلِ الشَّجَرِ: فَكُلُّ شَجَرَةٍ لَا تُثْمِرُ ثَمَرًا جَيِّدًا تُقَطَعُ وَتُطْرَحُ فِي النَّارِ. 11 وَسَأَلْتُهُ الْجُمُوعُ: 'فَمَاذَا نَفْعَلُ إِذِنْ؟' 12 فَأَجَابَهُمْ: 'مَنْ كَانَ عِنْدَهُ تَوْبَانٌ، فَلْيَعْطِ مَنْ لَا تَوْبَ عِنْدَهُ؛ وَمَنْ كَانَ عِنْدَهُ طَعَامٌ، فَلْيَعْمَلْ كَذَلِكَ أَيْضًا. 13 وَجَاءَ أَيْضًا جِبَاهُ ضَرَائِبَ لِيَتَعَمَّدُوا، فَسَأَلُوهُ: 'يَا مَعْلَمُ، مَاذَا نَفْعَلُ؟' 14 فَقَالَ لَهُمْ: 'لَا تَجْبُوا أَكْثَرَ مِمَّا فَرَضَ لَكُمْ'. 15 وَسَأَلَهُ أَيْضًا بَعْضُ الْجُنُودِ: 'وَنَحْنُ، مَاذَا نَفْعَلُ؟' فَأَجَابَهُمْ: 'لَا تَنْظِمُوا أَحَدًا وَلَا تَشْتَكُوا كَذِبًا عَلَى أَحَدٍ، وَاقْنَعُوا بِمُرْتَبَاتِكُمْ!'

16 وَإِذْ كَانَ الشَّعْبُ مُنْتَظِرِينَ (الْمَسِيحَ)، وَالْجَمِيعُ يُسْأَلُونَ أَنْفُسَهُمْ عَن يُوْحَنَّا: 'هَلْ هُوَ الْمَسِيحُ؟' 17 أَجَابَ يُوْحَنَّا الْجَمِيعَ قَائِلًا: 'أَنَا أَعْمَدُكُمْ بِالْمَاءِ، وَلَكِنْ سَيَأْتِي مَنْ هُوَ أَقْدَرُ مِنِّي، مَنْ لَا اسْتَحَقُّ أَنْ أُحَلَّ رِبَاطَ حِدَائِهِ: هُوَ سَيَعْمَدُكُمْ بِالرُّوحِ الْقُدُسِ، وَبِالنَّارِ. 18 فَهُوَ يَحْمِلُ الْمِدْرَى بِيَدَيْهِ لِيَنْقِيَ بِنِدْرِهِ تَمَامًا، فَيَجْمَعُ الْقَمْحَ إِلَى مَخْرِنِهِ، وَأَمَّا التَّنُّنُ فَيُحْرِقُهُ بِنَارٍ لَا تُنْقَا. 19 وَكَانَ يُبَشِّرُ الشَّعْبَ وَيَعْظُمُهُمْ بِأَشْيَاءَ أُخْرَى كَثِيرَةً. 20 وَلَكِنْ هِيرُودَسُ حَاكِمَ الرُّبْعِ، إِذْ كَانَ يُوْحَنَّا قَدْ وَبَّخَهُ بِسَبَبِ هِيرُودِيَّا زَوْجَةِ أَخِيهِ وَبِسَبَبِ جَمِيعِ مَا ارْتَكَبَهُ مِنَ الشَّرُورِ، 21 أَضَافَ إِلَى شُرُورِهِ السَّابِقَةِ هَذَا الشَّرَّ: أَنَّهُ حَبَسَ يُوْحَنَّا فِي السَّجْنِ.

معمودية يسوع

22 وَلَمَّا تَعَمَّدَ الشَّعْبُ جَمِيعًا، تَعَمَّدَ يَسُوعُ، وَإِذْ كَانَ يُصَلِّي، انْفَتَحَتِ السَّمَاءُ، 23 وَهَبَطَ عَلَيْهِ الرُّوحُ الْقُدُسُ مُخَذًا هَيْئَةً جِسْمِيَّةً مِثْلَ حَمَامَةٍ، وَأَنْطَلَقَ صَوْتٌ مِنَ السَّمَاءِ يَقُولُ: 'أَنْتَ ابْنِي الْحَبِيبُ بِكَ سُرْرَتُ كُلِّ سُرُورٍ!'

نسب يسوع المسيح

24 وَلَمَّا بَدَأَ يَسُوعُ (خِدْمَتَهُ)، كَانَ فِي الثَّلَاثِينَ مِنَ الْعُمُرِ تَقْرِيْبًا، وَكَانَ مَعْرُوفًا أَنَّهُ ابْنُ يُوْسُفَ بِنِ هَالِي، 25 بِنِ مَتْنَانَ بِنِ لَأوِي، بِنِ مَلِكِي بِنِ يَنَّا، بِنِ يُوْسُفَ 26 بِنِ مَتَانِيَا، بِنِ عَامُوصَ بِنِ نَاخُومَ، بِنِ حَسَلِي بِنِ نَجَّايَ، 27 بِنِ مَاتَ بِنِ مَتَانِيَا، بِنِ شِمْعِي بِنِ يُوْسُفَ، بِنِ يَهُودَا 28 بِنِ يُوْحَنَّا، بِنِ رَيْسَا بِنِ زَرْبَابَيْلَ، بِنِ شَالْتَيْئِيلَ بِنِ نِيْرِي، 29 بِنِ مَلِكِي بِنِ أَدِّي، بِنِ قِصَمَ بِنِ الْمُودَامَ، بِنِ عَيْرَ 30 بِنِ يُوْسِي، بِنِ أَلْيَازَرَ بِنِ يُوْرِيْمَ، بِنِ مَتْنَانَ بِنِ لَأوِي، 31 بِنِ شِمْعُونَ بِنِ يَهُودَا، بِنِ يُوْسُفَ بِنِ يُوْنَانَ، بِنِ أَلْيَاقِيمَ 32 بِنِ مَلِيَا بِنِ مِيْنَانَ، بِنِ مَتَانَا بِنِ نَاتَانَ، بِنِ دَاوُدَ 33 بِنِ يَسَى، بِنِ عُوْبَيْدَ بِنِ بُوْعَزَ، بِنِ سَلْمُونَ بِنِ تَحْشُونَ، 34 بِنِ عَمِيْنَادَابَ بِنِ أَرَامَ بِنِ حَصْرُونَ، بِنِ قَارِصَ بِنِ يَهُودَا، 35 بِنِ يَعْقُوبَ بِنِ إِسْحَاقَ، بِنِ إِبْرَاهِيمَ بِنِ تَارَحَ، بِنِ نَاخُورَ 36 بِنِ سَرْوَجَ، بِنِ رَعُوَ بِنِ فَالْجَ، بِنِ عَابِرَ بِنِ شَالْحَ، 37 بِنِ قِيْنَانَ بِنِ أَرْفَكَشَادَ، بِنِ سَامَ بِنِ نُوحَ، بِنِ لَامَكَ 38 بِنِ مَوْشَالْحَ، بِنِ أَخْثُوخَ بِنِ يَارْدَ، بِنِ مَهَلَلِيئِيلَ بِنِ قِيْنَانَ، 39 بِنِ أَوْشَ بِنِ شَيْثَ، بِنِ أَدَمَ ابْنَ اللَّهِ.

الشیطان یجرب یسوع

1 أما یسوع، فعاد من الأردنّ ممثلاً من الروح القدس. فاقْتادَهُ الرُّوحُ في البَرِّيَّةِ 2 أربعينَ يوماً، وإبليسُ جَرَّبُهُ، ولم يأكل شيئاً طوَالَ تلكَ الأيامِ. فلَمَّا تَمَّتْ، جاعَ. 3 فقالَ له إبليسُ: 'إن كنتَ ابنَ اللهِ، فقلْ لهذا الحجرِ أن يتحوَّلَ إلى خُبزٍ'. 4 فردَّ عليه یسوعُ قائلاً: 'قد كُتِبَ: ليسَ بالخُبزِ وحدهُ يحيا الإنسانُ، بلْ بكلِّ كلمةٍ من اللهِ!'. 5 ثمَّ أصدَّه إبليسُ إلى جبلِ عالٍ، وأراه مَمالِكَ العالمِ كُلِّها في لحظةٍ من الزَّمنِ، 6 وقالَ له: 'أعطيكَ السُّلْطَةَ على هذه المَمالِكِ كُلِّها وما فيها من عَظَمَةٍ، فإنَّها قد سلَّمتْ إليَّ وأنا أعطيتها لمن أشاء'. 7 فإن سجدتَ أمامي، تصيرُ كُلُّها لك!'. 8 فرَدَّ عليه یسوعُ قائلاً: 'قد كُتِبَ: للرَّبِّ إلهك تسجُدُ، وإياه وحدهُ تعبُدُ!'. 9 ثمَّ اقتادَهُ إبليسُ إلى أُورُشليمَ، وأوقفه على حافةِ سَطْحِ الهيكلِ، وقالَ له: 'إن كنتَ ابنَ اللهِ، فاطرَحْ نفسك من هُنا إلى الأسفلِ!'. 10 فإنَّه قد كُتِبَ: يوصي ملائكتُهُ بك لكي يحفظوكَ، 11 فعلى أيديهم يحملونك، لئلا تصدمَ قدمك بحجرٍ!'. 12 فردَّ عليه یسوعُ قائلاً: 'قد قيل: لا تجرِّب الرَّبَّ إلهك!'. 13 وبعَدمَا أكملَ إبليسُ كلَّ تجرِبَةٍ، انصَرَفَ عن یسوعِ إلى أن يحينَ الوقتُ.

الناصرَة ترفض یسوع

14 وعادَ یسوعُ إلى مِنطَقَةِ الجليلِ بقدرةِ الروح؛ وداعَ صبيتهُ في الثرى المُجاورةِ كُلِّها. 15 وكان يُعلِّمُ في مجامعِ اليَهُودِ، والجميعُ يمجِّدونَه.

16 وجاءَ إلى النَّاصِرَةِ حيثُ كانَ قد نشأ، ودخلَ المَجْمَعِ، كعادتهِ، يومَ السَّبْتِ، ووقفَ ليقرأ. 17 فقدمَ إليه كِتابَ النَّبِيِّ إشعيا، فلَمَّا فتحَه وجدَ المكانَ الَّذي كُتِبَ فيه: 18 'روحُ الرَّبِّ عليَّ، لأنَّهُ مسحني لأبشِرَ الفقراءِ؛ أرسلني لأناديَ للمأسورينَ بالإطلاقِ وللعُميانَ بالبصيرِ، لأطلقَ المسحوقينَ أحراراً، 19 وأبشِرَ بسنةِ القَبولِ عندَ الرَّبِّ'. 20 ثمَّ طوى الكِتابَ وسَلَّمَهُ إلى الخادِمِ، وجلسَ. وكانت عيونُ جميعِ الحاضرينَ في المَجْمَعِ شاخصةً إليه. 21 فأخذَ يُخاطِبُهُم قائلاً: 'اليومَ تمَّ ما قد سمعتم من آياتٍ... 22' وشهدَ له جميعُ الحاضرينَ، مُتَعَجِّبينَ من كلامِ العَظَمَةِ الخارجِ من فيه، وتساءلوا: 'أليسَ هذا ابنُ يوسفَ؟' 23 فقالَ لهم: 'لا شكَّ أنكم تقولونَ لي هذا المثل: أيُّها الطَّيِّبُ اشفِ نفسك! فاصنعْ هُنا في بلدك ما سمعنا أنه جرى في كفرناحوم... 24' ثمَّ أضافَ: 'الحقُّ أقولُ لكم: ما من نبيٍّ يقبلُ في بلدتهِ. 25 وبالحقيقةِ أقولُ لكم: كانَ في إسرائيلِ أرامِلُ كثيراتٍ في زمانِ إيليا، حينَ أغلقتِ السماءُ ثلاثَ سنينَ وسبعمائةٍ أشهرٍ، حتى حدثتِ مجاعةٌ عظيمةٌ في الأرضِ كُلِّها؛ 26 ولكنَّ إيليا لم يُرسلْ إلى آيةٍ واحدةٍ منهنَّ بلْ إلى امرأةٍ أرملَةٍ في صرقةٍ صيدا. 27 وكانَ في إسرائيلِ، في زمانِ النَّبِيِّ إيشع، كثيرُونَ مُصابُونَ بالبرصِ؛ ولكنَّ لم يُطهرْ أيُّ واحدٍ منهم، بلْ نُعمانُ السُّوريُّ! 28 فامتثلًا جميعُ من في المَجْمَعِ غضباً لَمَّا سمعوا هذهَ الأمورَ، 29 وقاموا يدفعونَه إلى خارجِ المَدِينَةِ وساقوه إلى حافةِ الجبلِ الَّذي بُنيتَ عليه مَدِينَتُهُمْ ليَطْرَحُوهُ إلى الأسفلِ. 30 إلاَّ أنَّه اجتازَ من وَسَطِهِمْ، وانصَرَفَ.

شفاء رجل به روح نجس

31 ونزلَ إلى كفرناحوم، وهي مَدِينَةٌ بِمِنطَقَةِ الجليلِ، وأخذَ يُعلِّمُ الشَّعْبَ أَيَّامَ السَّبْتِ. 32 فذهلوا من تعليمه، لأنَّ كَلِمَتَهُ كانت ذاتَ سُلْطَةٍ. 33 وكانَ في المَجْمَعِ رجلٌ يسكنُه رُوحُ شيطانِ نجسٍ. فصَرَخَ بصوتِ عالٍ: 34 'أه! ما شأنك بنا يا يسوعَ النَّاصِرِيُّ؟ أجيئتَ لتهلكنا؟ أنا أعرفُ من أنت: أنتَ قدوسُ اللهِ!'. 35 فزجره يسوعُ قائلاً: 'أخرسْ، وأخرجْ منه'. وإذ طرَحَهُ الشَّيْطَانُ في الوَسْطِ، خرَجَ منه ولم يصبه بأذى. 36 فاستولتِ الدَّهْشَةُ على الجميعِ، وأخذوا يتساءلونَ في ما بينَهُمْ: 'أيُّ كلمةٍ هي هذه؟ فإنَّه يسُلْطَانُ وقَدْرَةٌ يأمرُ الأرواحَ النَّجِسةَ فتخرجُ!'. 37 وداعَ صبيتهُ في كلِّ مكانٍ من المِنطَقَةِ المُجاورةِ.

شفاء حماة بطرس

38 ثمَّ غادرَ المَجْمَعِ، ودخلَ بيتَ سيمعانَ. وكانت حماة سيمعانَ تُعاني حمى شديدةً، فطلبوا إليه إعانتها. 39 فوقفَ بجانبِ فراشها، ورجَرَ الحمى، فذهبتَ عنها. فوفقت في الحال وأخذتْ تخدمُهُم. 40 ولَمَّا غربتِ الشَّمْسُ، أخذَ جميعُ الذينَ كانَ عندهم مرضى مُصابونَ بجللٍ مُختلفةٍ يُحضرُونَهُم إليه، فوضعَ يديه على كلِّ واحدٍ منهم،

وَسَقَاهُمْ. 41 وَخَرَجَتْ أَيْضاً شَيَاطِينُ مِنْ كَثِيرِينَ، وَهِيَ تَصْرُخُ قَائِلَةً: 'أَنْتَ ابْنُ اللَّهِ!' فَكَانَ يَزْجُرُهُمْ وَلَا يَدَعُهُمْ يَنْكَلِمُونَ، إِذْ عَرَفُوا أَنَّهُ الْمَسِيحُ.

42 وَلَمَّا طَلَعَ النَّهَارُ، خَرَجَ وَذَهَبَ إِلَى مَكَانٍ مُقْفَرٍ. فَبَحِثَتِ الْجُمُوعُ عَنْهُ حَتَّى وَجَدُوهُ، وَتَمَسَّكُوا بِهِ لِيَلَّا يَرْتَحِلَ عَنْهُمْ. 43 وَلَكِنَّهُ قَالَ لَهُمْ: 'لَا بُدَّ لِي مِنْ أَنْ أُبَشِّرَ الْمَدْنَ الْأُخْرَى أَيْضاً بِمَلَكُوتِ اللَّهِ، لِأَنِّي لِهَذَا قَدْ أُرْسِلْتُ'. 44 وَمَضَى يُبَشِّرُ فِي مَجَامِعِ الْيَهُودِيَّةِ.

ملاحظات الفصل الأول

لاحظ عزيزي القارئ، أن لوقا كان أميناً فيما تقصاه من أخبار عن حياة المسيح، من شهود عيان عاصروا المسيح وعاشوا معه. وهذا ما أشار إليه لوقا في الفصل الأول والآية الثانية وما بعدها.

ثم يخبرنا لوقا بولادة يوحنا المعمدان الذي سبهيء الطريق أمام السيد المسيح. ويوحنا هذا هو ابن زكريا الكاهن. والكاهن هو أحد الخدام الذين يعملون في الهيكل أو المعبد اليهودي. لقد كان عددهم يضاوي العشرين ألفاً، وكانوا ينقسمون إلى عدة فرق تتناوب على الخدمة في الهيكل.



مريم مع أليصابات

لاحظ عزيزي القارئ أن البشارة بميلاد يوحنا جاءت لزكريا وأليصابات الذين كانا عاجزين على الإنجاب بسبب عقم أليصابات. غير أن الله الخالق لكل شيء، قادر على صنع المعجزات.

و أشار لوقا إلى أن هذا حدث في زمن حكم هيرودس. و هيرودس هذا كان ملكاً على اليهود نصبه عليهم الاستعمار الروماني. و لعل أبشع عمل قام به أثناء حكمه هو مذبحه الأطفال دون السنتين من العمر. و بذلك يكون قد حاول عبثاً قتل الطفل يسوع.

ملاحظات الفصل الثاني

هنا نذكر ملاحظة هامة، وهي أن الله الذي يسيطر على حكومات العالم كله، والمسير للتاريخ، هو الذي جعل أوغسطس قيصر إمبراطور روما يصدر أمراً للقيام بإحصاء عام لتذهب مريم مع يوسف المخطوبة له إلى بيت لحم لكي يولد الطفل يسوع هناك، فتتم النبوءة التي أعلنها الله قبل ميلاد المسيح بأكثر من 400 سنة على لسان أحد الأنبياء الذي كان يدعى ميخا عن المكان الذي سيولد فيه المسيح إذ قال: "أما أنت يا بيت لحم أفراطة، مع أنك قرية صغيرة بين ألوف قرى يهوذا، إلا أن منك يخرج لي من يصبح ملكاً في إسرائيل وأصله منذ القديم، منذ الأزل"، (ميخا 2:5). وهذه النبوءة التي تحققت هي بمثابة ختم الله على صدق كتابه المقدس.



بيت لحم

لقد رأينا في هذا الدرس كيف أن ولادة السيد المسيح تختلف عن ولادة أي إنسان آخر في التاريخ. فقد ولد من عذراء بقوة الروح القدس، وأعلنت الملائكة من السماء ولادته. لاحظ عزيزي القارئ في نبأ هذه الولادة العجيبة أن المسيح سيدعى ابن الله، في إنجيل لوقا 1 : 35 ماذا تعني عبارة ابن الله؟

إن هذه العبارة لا تشير إلى الولادة الطبيعية أي أن المسيح لم يولد كسائر الناس بالطريقة البيولوجية التي يخضع لها قانون التناسل. فإله واحد و لا شريك أو شركاء له. و لا زوجة و لا ابن له بمفهوم الطبيعة البشرية. فالمقصود به هنا في هذه العبارة هو أن السيد المسيح حبل به بروح الله ليكون بذلك خالياً من أي ذنب أو خطية، لأنه قدوس. و بذلك يكون السيد المسيح ابناً لله لأنه ليس من زرع إنسان كما هو الشأن بالنسبة لكل مولود في هذا العالم. و خلاصة القول هي أن عبارة ابن الله خالية من المعنى المادي الذي تتضمنه الولادة الطبيعية، فشأنها على سبيل المثال كشأن ابن السبيل أو ابن البلاد الفلانية كناية على انتماء الشخص لمكان معين.

ملاحظات الفصل الثالث

لقد كبر يوحنا المعمدان وصار رجل الله بحق، وكان يكرز (أي ينادي) بالبرّ ويدعو الناس إلى أن يتوبوا عن خطاياهم ويصنعوا صلاحاً أمام الرب. وجاء الكثيرون إلى يوحنا واعتمدوا في الماء ليثبتوا أنهم حقاً تابوا وتركوا خطاياهم وأنهم سيسلكون في طريق الرب.



يوحنا المعمدان

ماهي المعمودية؟ عندما يتخذ شخص قرار اتباع يسوع المسيح، يتمّ تعميده بتغطيسه في الماء، دلالة على نهاية حياته الأولى، وخروجه منه ثانية دلالة على بداية حياة جديدة. هذا العمل يرمز إلى التطهير من الخطايا وإلى اتخاذ قرار لبداية حياة جديدة مختلفة.

ملاحظات الفصل الرابع

نجد في هذا الفصل أن السيد المسيح ابتدأ خدمته العلنية عندما بلغ ثلاثين سنة من العمر تقريباً. "وعاد يسوع إلى منطقة الجليل بقدرة الروح، وذاع صيته في القرى المجاورة كلها" (لوقا 4:14). هذه العبارة هي بمثابة افتتاحية لعمل يسوع وخدمته العلنية التي استمرت مدة ثلاث سنوات ونصف. كانت خدمته العامة خدمة شفاء وتعليم للأفراد والجموع. ولقد أظهر قوته للجميع بواسطة المعجزات التي عملها علناً، وبواسطة تعليمه جهاراً أمام الكل.

رجع يسوع من نهر الأردن وهو ممتلئ بالروح القدس، ثم سار أربعين يوماً وأربعين ليلة قضاها في الصلاة بالبرية وذلك قبل أن يبدأ خدمته. وبعد ذلك وحينما كان يسوع في هذه الفترة الصعبة من ضعف الجسد، جاءه الشيطان وامتنحه ثلاث مرّات. ولنا فائدة عظيمة في طريقة إجابة يسوع للشيطان، ودروس تساعدنا نحن أيضاً لنعرف كيف نقاوم تجارب إبليس.



تجريب يسوع

وأرسل يوحنا المعمدان لكي يعلن للناس عن مجيء يسوع. كما تكلم سمعان التقيّ وحنّة النبيّة عن عمله في المستقبل وعن مجده. ورأينا أيضاً أن الشيطان حاربه ولكن يسوع انتصر عليه. والدروس القادمة ستساعدك لتتعلم الكثير عن أعمال وأقوال يسوع.

والآن يجب أن تقرأ الفصول المذكورة أعلاه، وتراجع الآيات المشار إليها في الإنجيل، قبل أن تجيب على الأسئلة.

حياة المسيح - أسئلة الجزء الأول

يمكنك تقديم إجاباتك بوسيلة بريد إلكتروني. ففي الموقع "معرفة" إملأ صفحة أسئلة الجزء الأول من درس "حياة المسيح" التي توجد فيه. و إلا إكتب إجاباتك على هذه الصفحة و أرسلها إلى العنوان الذي تجد أدناها.

1 - لماذا صار زكريا صامتاً لا يقدر أن يتكلم ؟ (لوقا 1)

--

2 - كيف كان ردّ فعل مريم مختلفاً من رد فعل زكريا ؟ (لوقا 1)

--

3 - كيف عرف العاة مكان ولادة المسيح ؟ (لوقا 2)

--

4 - لماذا كانت كلمات يوحنا للجموع قاسية ؟ (لوقا 3 : 1 - 20)

--

5 - كيف أجاب المسيح القدوس الشيطان عندما امتحنه ؟ (لوقا 4)

--

6 - من الذي قال هذا الكلام ؟

أ "فليس لدى الله وعد يستحيل إتمامه".

ب "ها أنا عبدة الرب. ليكن لي كما تقول".

ج "فطوبى للتي أمنت إنه سيتمّ ما قيل لها من قبل".

د "تعظم نفسي الرب وتبتهج روعي بالله مخلصي".

هـ "المجد لله في الأعالي، وعلى الأرض السلام، وفي الناس البهدة".

و "ألم تعلموا أن عليّ أن أكون في ما يخصّ أبي".

ز "أنت ابني الحبيب، بك سررت كل السرور".

بعد أن كملت إجابة الأسئلة أرسل الصفحة الى:

MAARIFA
B.P. 31
69741 GENAS CEDEX
FRANCE